بالجهل بادلة العقول وعدم الارتياض باساليب الوب وما
تقرر من العربية والبيان من ضوابط واصول فالايجاب
الذاتي هو اصل كفر الفلاسفة حيث جعلوا الذات العلية
فاعلة بمقتضى الايجاب الذاتي هي علة للممكن المستند اليها
من غير اختيار فقالوا لاجل ذلك بنفي القدرة والارادة
وسائر الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقالوا لاجل
ذلك في قدم العالم والغوا البراهين القطعية الدالة
على حدوثه ولا خفاء انك اذا حققت بما سبق وجوب
الحدوث للعالم ووجوب القدم والبقاء لمولانا جل
وعز عرفت قطعا ان صدور العالم عنه تعالى انما
هو بمحض الاختيار لا بالايجاب والتعليل والا
كان العالم قديما او فاعله حادثا لوجوب
مقارنة المعلول لعلته وكلا الامرين مستحيل
قطعا والتحسين العقلي اصل كفر البراهمة
من الفلاسفة حتى نفوا النبوات واصل
ضلال المعتزلة حتى اوجبوا على الله مراعاة
الصلاح والاصلح للخلق وعللوا افعاله واحكامه
بالاغراض وجعلوا العقل يتوصل وحده دون
شرع الى الاحكام من تلقي الشريعة الى غير ذلك من
الضلالات

بالجهل

الضلالات **والتقليد الردي** هو اصل كفر عبدة الاوثان
وغيرهم حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على
اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في
عقائد الايمان وقال بعض المشايخ لا فرق بين مقلد ينقاد
وبهيمة تنقاد **والربط العادي** هو اصل كفر الطبايعيين
ومن تبعهم من جهلة المؤمنين فانهم راوا ارتباط
الشبع بالاكل والري بالماء وستر العورة بلبس الثياب
والضوء بالشمس ونحو ذلك مما لا ينحصر فظنوا من جهلهم
ان تلك الامور هي المؤثرة فيما ارتبط وجوده معها
اما بطبعها واما بقوة وضعها الله تعالى فيها واهل السنة
رضي الله تعالى عنهم ونور بصائرهم لم يفتتنوا بشيء
من الاكوان وكوشفوا بالحقائق على ما هي عليه في نفس
الامر وهذه هي المكاشفة التي يخص الله تعالى بها
اولياءه حتى يخلصهم بها من افات الكفر والبدع في اصول
العقائد واما المكاشفة بغير هذا مما لا يلتفت اليها
الموفقون **واما الجهل** المركب فهو مما ابتلي به كثيرون
فتجدهم يعتقدون الشيء على غير ما هو عليه وذلك
جهل ثم يجهلون انهم جاهلون وذلك جهل اخر ولهذا
يسمى جهلا مركبا كاعتقاد الفلاسفة التاثير للافلاك
واعتقادهم قدمها وهذه جهالة عظيمة ثم هم جاهلون
بهذا الجهل منهم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم

Copyright @ King Saud University